واشنطن تحت المحاكم على تأييد فوز يوتشينكو :

الحكومة الاوكرانية تجتمع بدون رئيس الوزراء الذي مُنع من قبل المحتجين

● ..... واشنطن / وكالات/

■ عـقـدت الحكومـة الاوكـرانيـة التي منعت من الاجتماع في مقرها من قبل محتجين مناهضين لرئيس الوزراء فيكتور يانوكوفيتش جلسة في مكان اخر من كـيـف لم يرأسـهـا رئيس الوزراء الذي رفض نتـائج الانتخابات وقرر الطعن فيهـا لدى اللجنة الانتخـابيـة المركزية ورأس الاجتماع وزير المالية ميكولا ازاروف وهو أيضاً النائب الأول لرئيس الوزراء وعـقدت الجلسة في مبنى آخر تابع للوزارة في حي آخر من العاصمة كييف.

ورفض يانوكوفـيـتش الاعـتراف بالهـزيمة في جـولة الاعادة لانتخابات الرئاسة التي جرت يوم الاحد الماضي واعلن فيها فوز منافسة الليبرالي فيكتور يوشتشينكو.

وقال متـحدث باسم وزير المالية أن الحكومة عقدت اجـتـمـاعـا حضـره تقـريبا كل الوزراء . ولم يـحـضـر يانوكوفيتش . وناقشت اكثر من ٦٠مسألة اجتماعية واقتصادية.

وعن تداعيات نتائج الانتخابات قدم المرشح الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش . الخاسر في الانتخابات الرئاسية التي جرت الاحد في اوكرانيا . طعنا بنتائج الانتخابات لدى اللجنة الانتخابية المركزية حسب مـا اعلنت المتحدثة باسم اللجنة زويا شاريكوفا.

وقالت شاريكوفـا ان فريق يانوكوفـيـتش قدم طعنا قبيل منتصف ليل امس الأول بحجة حصول انتهاكات في جـمـيـع الدوائر . وامـام اللجنة يومين للنظر في هذا الطعن.

وفي حال رفضت اللجنة الانتخابية الطعن وهو مـا سيحصل على الارجح فإن فريق يانوكوفيتش قد يرفع الطعن إلى المحكمة العليا.

وقال مراقبون غربيون والخارجية الاوكرانية ونائب رئيس الوزراء ميكولا ازاروف ان الانتخابات الرئاسية التي فاز بها المعارض الموالي للغرب فيكتور يوتشينكو جرت بشكل نزيه وحر.

وكان انصار الفائز المعلن في الانتخابات الرئاسية الاوكرانية يوتشينكو اغلقوا مداخل مقر الحكومة لمنع انعقاد جلسة لمجلس الوزراء برئاسة يانوكفيتش.

ونشرت سيارات أمام مداخل المبنى حيث كان نحو الف من انصار يوتشينكو.

وسـمـح انصـار يوتشـينكو للـموظفين بالدخـول إلى المبنى الا انهم منعوا يانوكوفيتش من الوصول اليه.

وأعلن الكسندر ترنافـسـكي المتـحـدث باسم يانوكوفيتش لوكالة فرانس برس ان الاجتماع الوزاري لم يعقد في مقر الحكومة بل عقد في مكان آخر.

ودعا يوتشينكو انصاره إلى محاصرة مقر الحكومة لمنع انعقاد أول اجتماع للحكومة غير الشرعية برئاسة يانوكوفيتش.

وصـوت البـرلمان خـلال الازمـة في نهـاية الشـهـر الماضي على مذكرة لحجب الثقة عن يأنوكوفيتش رفض الرئيس المنتهية ولايته ليونيد كوتشما التوقيع عليها.

● من جـهـتـهـا حـثـت الولايات المتـحـدة المحـاكم في اوكرانيا على تأييد فـوز فيكتور يوشـتـشـينكو زعـيم المعارضة المؤيد للغرب في انتـخـابات الاعـادة اذا نفذ خصمه تهديده للطعن في نتيجة انتخابات الرئاسة.

وتـعـرضت الولايات المتـحـدة لانتـقـادات من روسـيـا ورئيس الوزراء الاوكراني فيكتور يانوكوفـيتش المرشح الخـاسـر في الانتـخـابات بدعـوى السـعي للتـأثـيـر على نتيجة الانتخابات بعد جولة الاعادة الاولى المطعون فيها وتفادت حـتـى الآن تهنئـة الفـائز في انتـخـابات الاعـادة الثانية.

لكن واشنطن اوضحت انها تعتقد أن يوشتشينكو الذي يريد اقامة تحـالف بين الجـمـهـورية السـوفـيـتـية السابقة والغرب حقق فوزا عادلا وانه ينبغي للمحاكم ان تؤيد النتيجة اذا كان هذا ضروريا.

وقـال ادم ايرلي المتـحـدث باسم وزارة الخـارجـيـة الامريكية للصحفيين "نتوقع انها (السلطات القضائية) ستجري مراجعة نزيهة وشفافة وقانونية بما يسفر عن نتيجة تعكس إرادة الشعب الاوكراني".

الأمم المتحدة تطلب ١,٦ مليار دولار لمواجهة آثار الكارثة وإغاثة مليوني مشرد

■ ،، عواصم/وكالات..

بعـد ثلاثة أيام من المد البحري الهائل الذي ضرب شواطئ ثمان دول في جنوب وشرق آسيا تتزايد المخاوف من ارتفاع الضحايا إلى ١٠٠ ألف قـتـيـل أو تزيد لسـبـب مخاطر انتشار الأوبئة حسب منظمة الصحة العالمية.

وحـذر الأمين العـام للأمم المتـحـدة كـوفي عنان من أن يكون هناك عشرات الآلاف من القـتـلى لم يتنبـه إليـهـم حـتـى الآن.

وقـال عنان بالطبع عندمـا سنصل إلى المناطق البـعـيـدة سنعثر على المزيد من الجثث.

وأعلن عنان أن الناجين من المد البحري بحاجة إلى المواد الغـذائيـة ومـيـاه الشـرب والأدوية.

ودعـا المجـتـمـع الدولي إلى الاهتـمـام أيضاً بالمساعدات غـيـر الغـذائيـة للـحـؤول دون انتشار الأوبئـة مـضـيـفـاً أن المناطق المنكوبة بحاجة ماسة إلى المساعدة وهي تنتظر رداً سخياً من المجتمع الدولي.

وأوضـح عـنـان أن الأمم المتحدة ستطلق في السادس من يناير المقبل داء لتـقـديم المساعـدة لتـغـطـيـة نفـقـات عمليات الإغاثة التي تقوم بها حالياً على الأرض.

وتوقع الخـبـيـر الإيطالي غويد وبرتولازو مدير الدفاع المدني في إيطاليـا أن يرتفع عـدد الـقـتـلى خـلال الأيام القليلة المقبلة وأن يصل إلى نحو مئة ألف قتيل.

كما اعتبر أكثر من٣٠ ألف شخص في عداد المفقودين في هذه المنطقـة وأصبح مـئـات الأشخاص من دون مأوى أما الأضـرار فـقـدرت بعـشـرات مليارات الدولارات.

وهناك المئات من القتلى في صفوف السياح الأجانب الذين كانوا يمضون عطلتي الميلاد ورأس السنة في هذه المناطق من آسيا. وفي تايلاند وحدها قـتـل أكـثـر من ٧٠٠ سـائح أجنبي حسب السلطات كـمـا قتل نحو سبعين آخرين في سريلانكا.

وحسب ممثل المدير العام لمنظمـة الصـحـة العـالمـيـة للازمـات ديفـيـد نابارو فـإن سـكـان المـنـاطق المـنـكـوبـة مهـددون بالأوبئة الناتجة عن النقص في مياه الشرب مثل الإسـهـال والملاريا وحـمـى الضنك إضافـة إلى الأمـراض التي تضرب أجهزة التنفس.

وحسب شـركـة اشنورنس انفورميشن اينستيتيوت التي تتـخـذ من نيويورك مقراً لهـا فإن الخسائر الاقتصادية في الدول الثـمـان قـد تصل إلى مـلـيـارات الدولارات إلا أن شركات التأمين لن تتكبد سوى خسائر متـواضـعة بسبب قلة الأشخاص الذين يستفيدون من الضمانات في هذه المناطق من آسيا.

وأمام هذه الكارثة الطبيعية التي قل نظيـرهـا فـإن الأمم المتـحـدة سـتـطلب من الدول المانحة رقماً قياسياً يصل إلى ١,٦ مليـار دولار وهو الرقم نفـسـه الذي طلبـتـه الأمم المتحدة لإعادة إعمار العراق.

وأعلنت واشـنـطن أنـهـا سـتضاعف قيمة المساعدة التي أعلنت عنها لمساعدة ضحـايـا الكارثة كما أعلنت استراليـا أنـهـا سـتـزيد ثلاثة أضـعـاف المساعدة التي أعلنت عنها.

أمـا عـدد المشـردين الذي باتوا من دون مـأوى فـيـصـل إلى نـحـو مليـون شـخـص في سريلانكا و١٦٠ ألفاً في الهند و٢٩ الفـا في تايلاند حـسـب الصليب الأحمر والسلطات.

وكـان المد الـبـحـري الهـائل الذي ضـرب المـحـيـط الهـندي والدول المحيطة به الأحد نتج عن زلزال ضـخـم بـقـوة تسع درجات على مـقـيـاس ريختـر ضرب المنطقـة قـبـالة جـزيرة سومطرة في اندونيسيا.

ووصل المد الـبـحـري إلى الساحل الشرقي لافريقيا حيث عثر على جثث أربعين صياداً صـومـالـياً الاثنين ولا يزال ٦٠ في عـداد المفـقـودين وهم لقـوا حتفهم على الأرجح.

وقضى عشرة أشخاص على الأقل غرقاً في تنزانيا.

وفي كينيا غرق شخص على الأقل قرب مومباسا.

ومن أبرز الضحايا الغربيين الذي سـقـطوا في هذه الكارثة هنـاك ٢٠ فـرنـسـيـاً و١٨ بريطانيـا و١٣ ايطالـيـا و١٣ نرويجـيـا و١٢ أمريكيـا وستـة سويديين وخمسة نمساويين وأعلن وزير خـارجـية ألمانيـا يوشكا فـيـشـر أنه يـخـشى سقـوط عدد كبـيـر من القـتـلى والجـرحى قد يكون مئـة على الأقل بين نـحـو أربعـة آلاف سائح ألماني.

وإذا كـانـت السـويـد أعلنت عن مقتل ستة من رعاياها فإن ١٥٠٠ سـويـدي لا يـزالـون مفقودين في تايلاند.

وبـاشـرت دول عـدة مـثـل الـيـابـان وبلجـيـكـا وفـرنـسـا بإرسال مساعدات إلى المناطق المنكوبة عبر طائرات محـملة بالمواد الغذائية والأدوية.

وأعلنت واشنطن أنـهـا ستقدم مساعدة إضافية طارئة بقـيـمـة ٢٠ مليـون دولار سـتـضـاف إلى الـ١٥ مليـون دولار التي كـانـت أعلنت عنهـا قـبـلا. كـمـا أرسل الجـيـش الأمـريـكي ٢٠ طـائـرة و١٢ سفينة للمساعدة في إغـاثة المنكوبين.

وأعلنت اليابان أنها ستقدم ٣٠ مليـون دولار وعـرضـت الصين ٦٠٢ مليون دولار.

من جـهـتـهـا أعلنت كل من العربية السعودية وقطر تقديم مساعدة بقـيـمـة ١٠ ملايين دولار كـمـا أعلن المغـرب عن عـزمـه على إرسـال أدوية وأغطية.

الهند ترفض المساعدات

ورفـضـت الهند المسـاعـدة الخـارجـيـة مؤكدة أنها تملك الموارد اللازمـة لمسـاعـدة الناجين من الكارثة ونسـبـت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مسؤول هندي طلب عدم ذكر اسمه أن الهند تلقت عروضاً سخـيـة من دول مـثل روسـيـا والولايات المتـحـدة وإسرائيل واليابان.

وأضاف في الواقع عرضت كل الدول الصديقة المساعدة لكننا نعـتـقـد أن لدينا الموارد الكافـيـة لإدارة الموقف. وإذا مـا رأينا لاحقاً أننا في حاجة إلى المساعدة فلن نتردد في طلبها.

وأوضح أن الـهـند نـظـمـت عملية واسعة لمساعدة جاراتها سريلانكا والمالديف وقال كنا نستطيع ذلك لو كـانـت لدينا مشكلة في الهند.

وأشـار المسـؤول إلى أن كـارثة الأحـد لـيـسـت بـحـجـم كـارثة زلزال ولاية غوجـارات الذي أودى بحـيـاة ٢٠ ألف شخص في يناير ٢٠٠١ قـائـلاً هذه الكارثة لـيـسـت على نفس المستوى.

وقد بدأت الحكومة الهندية ووكالات الإغاثة المحلية وتلك التـابـعـة للأمم المـتـحـدة في توزيع أكـيـاس إغـاثـة على المشـردين على طول السـاحل الجنوبي حـيـث من المـتـوقع زيادة الطلب على الأغـذيـة والمياه وأماكن الايواء.

وخـصـصـت الحكومـة أكـثـر من خمسة ملايين روبية ١١٤ مليون دولار لعمليات الإغاثة وملـيـارين آخـريـن ٤٦ مليـون دولار لبناء المساكن.

وكـان علماء أمريكيون قالوا الـثـلاثاء الماضي أن الزلزال الهـائل الذي دمـر مناطق في جنوب آسيا تسبب في تزحزح الصـفـائح التـكـتـونـيـة بصـورة مستديمة أسفل المحيط الهندي لمسافـة ٣٠ مـتـراً مما أدى إلى تحرك طفيف للجزر القريبة من سومطرة.

والصفائح التكتونية عبارة عن تكوينات صـخـرية نـاجـمـة عن عمليات وقوى جيولوجية وحـركـات عـمـوديـة وافـقـيـة ورأسية ضاغطة مـخـتـلفـة تؤثر على القـشـرة الأرضـيـة لتـنـشـأ عنهـا انـخـفـاضـات والـتـواءات عديدة.

وقـال كبن هادنات خـبـيـر الطـبـيـعـة الأرضـيـة بالهـيـئـة الأمريكية للمسح الجيولوجي إن الصـور الملتـقـطة بالأقـمـار الصـنـاعـيـة أوضـحـت تـحـرك الصـفـائح التـكـتـونـيـة تحت سطح البحر بعيداً عن الطرف الشـمـالي لسـومطرة مما أدى إلى تزحـزح مـجـمـوعـة جـزر نيكوبار وجزيرة سيميوليو لمسافة غير معروفة.

وقال هادنات إنه على الرغم من أن الـبـيـانـات أوضـحـت تحـركـات ملـحـوظة للـصـفـائح التكتونية الواقعة أسفل سطح المحـيـط الهندي لعـمـق ٢٠ كـيـلومـتـراً فـإنه يـتـعـين على العـلمـاء اسـتـخـدام أنظمة الرصد بالأقـمـار الصـنـاعـيـة ليـرصـدوا على وجـه الدقـة المسافة التي تحركتـهـا الكتل الأرضية.

ويعكف فريق البحث التابع لهـيـئـة المسح الجـيـولوجي الأمـريـكـيـة في بـاسـادينـا بكاليفورنيا اليوم على دراسة للصـورة الملتـقـطة بالأقـمـار الصناعية للوقوف على ما إذا كان تحرك صفيحة على أخرى قد أدى إلى تفتت كتل أرضية على قاع المحيط الهندي كافية لإتلاف ميناء باندا اتشيه في سـومطرة وهي النقطة التي سـتـنطلق إليـهـا المعـونات الدولية.

وأدت زلازل هائلة سـابـقـة وقعت خلال العقد الماضي في اليابان وتركيـا إلى تشـويـه شكل السـواحل والأضـرار بحركة الملاحة بالموانئ.

وطالب العلماء بـتـعـاون من جانب الجهات المالكة للأقمار الصناعية التجارية لتـجـمـيـع صور عالـيـة الدقـة والوضـوح لتحديد حجم الضرر الذي قد يلحق بسواحل المنطقة.

في رومانيا:

حكومة تيار الوسط تتعهد بتسريع الانظمام الى الاتحاد الاوروبي

■ .. بوخارست/ (وكالات)

أدت حكومة يمين الوسط الجديدة في رومانيا اليمين الدستورية أمس الأربعاء وبدأت على الفور في تنفيذ إصلاح ضريبي لمكافحة الفساد وتشجيع الاستثمار في هذه الدولة المرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي.

وتعـهـدت الحكومـة الجـديدة وأغلب اعـضـائـهـا من الاكاديميين الذين تلقـوا تعليمهم في الغرب والتي أشاد بها كثير من الرومانيين باعتبارها بداية جديدة بعد ١٥ عاما من انتهاء الحكم الشيوعي بالقيام بالجهد الهائل الذي يتعين بذله خلال عامين من أجل الانضمام للاتحاد الأوروبي في عام ٢٠٠٧. وقال رئيس الوزراء كالين تاريتشانو بعد أن أدى اليمين الدستورية "الفترة الصعبة أمامنا لكنني عازم على تحقيق الرخاء لروماننا".

وأضاف "أريد أن أرى اقتصاد سوق حقيقيا يخدم شعب رومانيا وليس حكم أقلية لتحقيق منفعة ذاتية".

وحددت الحكومة المؤلفة من أربعة أحزاب تمثل تيار الوسط بعد انتخابات غير حاسمة موعدا لأول اجتماعاتها في وقت لاحق لتمرر بالأمر المباشر الاصلاحات الضريبية التي وعدت بها.

وأوضح تاريتشانو (٥٣ عاما) أن أول أوامره فيما يتعلق بالأعمال سيكون طرح ضريبة موحدة قدرها ١٦ بالمئة اعتبارا من الأول من يناير عام ٢٠٠٥ وتتراوح ضريبة الدخل حاليا بين ١٨ و٤٠ بالمئة وتبلغ ضرائب الأرباح ٢٥ بالمئة بهدف القضاء على الفساد وتشجيع الاستثمار الاجنبي.

وعاقب الناخبون الذين سئموا الفقر والفساد حكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي السابقة التي رغم انجازاتها الاقتصادية تعرضت لانتقادات من جانب الاتحاد الأوروبي لفشلها في تشجيع الديمقراطية وحماية حقوق الانسان وحرية الصحافة.

وتركزت الحملة الانتخابية لتحالف الوسط الذي يضم الاحزاب الليبرالية والديمقراطية على مكافحة الفساد.

محادثات سلام بين الجيش الاوغندي والمتمردين

■ .. كيتجو(اوغندا)/ (وكالات)

أجرت الحكومة الاوغندية والمتمردين اول محادثات سلام بينهما منذ أكثر من عشر سنوات في محاولة لانهاء تمرد روع البلاد طوال ١٨ عاما.

وعقد الاجتماع الليلة قبل الماضية على الحدود الاوغندية السودانية وكان ايضا الفرصة الاولى لالتقاء الصحفيين بزعماء الجماعة المتمردة الذين ظلوا حتى الان يدلون ببياناتهم من خلال الهاتف او الاذاعة.

واجتمع سبعة من قادة المتمردين بقيادة البريجادير سام كولو مع ٣٢ من اعضاء البرلمان ورجال الدين بالاضافة الى كبيرة مفاوضي السلام بيتي بيجومبي.

وقال كولو للمفاوضين الذين سافروا الى المنطقة النائية في قافلة تابعة للامم المتحدة "اذا كنا قتلة حقا كان يمكن ان نقتلكم جميعا الان.

لكن هذا ليس هدفنا. نحن ملتزمون بالسلام مئة بالمئة".

والهدف المعلن لجيش الرب للمقاومة هو حكم اوغندا بالوصايا العشر للعهد القديم واشاع مقاتلوه حالة من الفوضى في شمال اوغندا طوال ١٨ عاما هاجموا خلالها المدنيين وخطفوا الاطفال واجبروا ١,٦ مليون على الفرار من ديارهم. واستهدف مقاتلو ما يسمى جيش الرب المدنيين بشكل منتظم وبتروا شفاه واذان ضحاياهم وخطفوا الاف الاطفال للعمل بالسخرة كمقاتلين وحمالين بالاضافة الى استعبادهم جنسيا.

وفي نوفـمـبـر الماضي اتصل كـولو بمحطة اذاعـيـة وعـرض الـسـلام وردت الحكومة الاوغندية بالايجاب لكن بحذر.

وجاءت مبادرة المتمردين بعد حملة عسكرية شنها الجيش الأوغندي على مدى شهر قال القادة العسكريون انها اضعفت المتمردين واجبرتهم على الاختباء في جنوب السودان.

إعـــلان